ليس وفي الحال الذي كان رأيته بخدك من دمع على الخد
وفي وفقدت عيني عليك من البكاء ضياها وهو كله للاسا ئيل
وافرحت بعد الانس كما نبي غراب بعض حاله في الوراهل
ثم قال يا اعرابي لا اجد بما كافيك هل ابصرت قرة عيني
بعينيك قال نعم قال وقربها الي لا قبلهما فجعل يقبل عيني الا
عرابي ويقول ان العينين الاثنان رأتا حبيبي يوسف
لا تمسهما النار ثم قال يا ايها الاعرابي سل ما شئت من
امر الدنيا والاخرة اجمعهما لك في دعوة واحدة فقال
يا نبي الله سل الله ان يهون علي سكرة الموت وان يجعلني
رفيقك في الجنة وان يكثر مالي قال نبي عم يجبرونني بالفقر
وان يكثر اولادي فرفع يعقوب يده الى السماء وقال اللهم
ان كنت رحمت عبرة واجبت لي دعوة فاجعل هذا
الاعرابي رفيقي في الجنة وهون عليه سكرات الموت
وكثرة ماله وولده

شعر ٥٥٥

كتبت ولي قلب البكاء يهيل ودمع كما نشاء الفراق بعميل
وان تسلوا عما قاسيت من الاسا فشرح غرامي والاسا يطول
يروعني مر النسيم اذا سرا ويبهتني ليل علي يطول
وارجوا من الايام تمنح وصلكم فتمنع عما رمته وتحول
الا ليت شعري هل البكا مع النوا سبيل وهل لي في ذراك مقيل
وفي خضع الاوطان بعد ذكر تصبر على ان هني بالحبيب جميل

اخواني

قف على دعوة يعقوب للاعرابي حتى اشتغاله بالفقر وقلة الاولاد الخ

السبيلان

اخواني اذا انقطعت وسائل المحبين ووقع النسيان
فاذكروني اذكركم لو بعثت الرسائل مع بريد الرسائل
لرجع الرسول بفوق الرسائل في كل يبعث مولاك البكر رسالة ٥٢
وانت مع اولادك في الاعتراض والبطالة قيل لاحدهم
اما هنا شيء يؤنسنا نس به فقال نعم ومد يده الى مصحف
كان بازائه وقال هذا بيتين من شعر
وكتبك عندي ما يفارق مضجعي وفيه دواء للذي انا واجد

ذكر كتاب صاحب اللؤلؤة

ان الله تبارك وتعالى انزل كتابا من صحف ابراهيم عليه
السلام فيه مكتوب من الله العزيز الجبار الى من ابو من العبيد
سلام عليكم هذه رسالتي اليكم بما خصصتكم به من نور
العلم وذكاء الفهم فاول ذلك اني اخترعت لكم الحدود
واخرجتكم من العدم الى الوجود وانشأت لكم الابصار
فابصرتم والاسماع فسمعتم والالسان فنطقتم
والقلوب فعلمتم والعقول ففهمتم وخاطبتكم بالسنة
العرب ففهمتم واشهدتكم على انفسكم بالاقرار
بالوحدانية فشهدتم وبعد الاقبال ادبرتم وبعد
الاقرار انكرتم ونقضتم عهدنا وغيرتم فلا يوبو
حسنتكم ذلك منا فانكم اذا عدتم عدنا وزدنا في الكرم
ووجد اذ تمس عنز اهلنا ومن انقطع وصلنا ومن نا فيها

ومن نسي

قف ان الله تعالى انزل كتابا من صحف ابراهيم